

مقدمة العدد

بقلم: رئيس التحرير

هذا هو العدد الرابع و الأخير من المجلد الثامن للمجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي و الإرشادي التي تصدر عن الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين ، و كالعادة يصدر في موعده محملاً بالأمانى التي نود تحقيقها حتي نرفع معامل التأثير لهذه المجلة المتخصصة في علم النفس الإكلينيكي و الإرشادي والصحة النفسية ، وأهمها إنشاء بريد إلكتروني للمجلة بحيث يتم إرسال البحوث العلمية و تحكيمها ، وعودة تقارير التحكيم لمؤلفي البحوث إلكترونياً، و بحيث توضع هذه البحوث إلكترونياً علي موقع الجمعية وصفحتها ، و علي بنك المعرفة ، و غيرها من المواقع التي حددتها المنظومة و المجلس الأعلى للجامعات . كما نود إنجاز أهداف أخرى بحيث يرتفع معامل التأثير من ست درجات إلي ثماني درجات .

و يضم هذا العدد مجموعة من البحوث تدور كلها في فلك علم النفس العصبي الإكلينيكي و الإضطرابات النفسية الجسمية ، إذ من الواضح أن الأمراض النفسية العصبية قد إزداد إنتشارها ، و بسبب كثرة الأوبئة و زيادة الضغوط النفسية التي تمثل مشكلات كثير منها يستعصي علي الحل ، و كثير منها يأخذ صفة الإزمان، الأمر الذي يشد انتباه الباحثين النفسانيين لإجراء كثير من البحوث لفحص هذه الظواهر لوصفها ، ومحاولة فهم كيفية نشأتها و تطورها و تفاعلها في المجتمعين المصري و العربي ، و جل هدفهم من ذلك هو تشخيص هذه الظروف و التنبؤ بها و التدخل فيها للتخلص منها و لتقليل حدتها أو تقليل المعاناة منها ، حتي يقل الفاقد البشري من ناحية ، و تقليل تكاليف التدخل و الإقامة بالمستشفيات و السجون و المعتقلات من ناحية ثانية ، و زيادة الإنتاج كما و كيفاً من ناحية ثالثة و أخيرة .

و في هذا الإطار أجريت بحوث هذا العدد علي عينات من مرضي الفجعة و النهمة العصبي ، و من مرضي أطفال التوحد ، و من مرضي سرطان الدم ، و مرضي التصلب المتناثر . و من حيث الوظائف و السمات الشخصية المرضية ، ثم فحص الوظائف التنفيذية ، و هي من أهم الوظائف النفسية العصبية في العصر الحديث لعلم النفس ، و القشرة الجبهية ، و اتخاذ القرار ، و الحث المغناطيسي ، و بعض الوظائف العصبية المعرفية . كما تم فحص نقص فيتامين (د) و تأثيره علي نشاط بعض هذه الوظائف العصبية المعرفية . كذلك تم فحص بعض السمات الإيجابية والسلبية في الشخصية الإنسانية ، كالتحكم في الذات و الأمل و التسامح ، و الاكتئاب و اليأس و أعراض نهم الأكل .

أجري البحث الأول في هذا العدد السيدة الدكتورة سحر حسن إبراهيم بجامعة بني سويف عن الوظائف التنفيذية و علاقتها بأعراض الإكتئاب لدي مجموعة من أطفال التوحد مقارنة بالأسوياء في ضوء بعض المتغيرات السكانية . و هدف هذا البحث الكشف عن الفروق بين المجموعتين في بعض الوظائف التنفيذية و أعراض الاكتئاب ، و الفروق داخل المجموعة المرضية بين الذكور و الإناث في أداء هذه الوظائف في علاقتها بالأعراض الاكتئابية .

أما البحث الثاني فقد اجراه اثنين من الزملاء الذين يقدمون صورة مشرفة للتعاون بين الاختصاصي النفسي العصبي و اختصاصي طب الأمراض العصبية ، الأمر الذي ينتج عنه بالضرورة التوصل إلي عدد من النتائج غير المسبوقة ، هما : الأخ الدكتور محمد مرسي متولي ، و الأخت الدكتورة دينا عبد الجواد زمزم ، والمؤلف الأول من قسم علم النفس بجامعة بنها ، و المؤلف الثاني من قسم الأمراض العصبية بجامعة عين شمس ، أجريا بحثاً بعنوان كفاءة أداء بعض الوظائف النفسية العصبية و المعرفية لدي مرضي التصلب المتناثر التنكسي في ضوء نقص فيتامين (د) في الدم .

في حين أجري البحث الثالث السيدة الدكتورة شيماء شكري خاطر ، الأستاذ المساعد بجامعة طنطا ، والسيدة الدكتورة إيمان عبد السلام الشيخ مدرس علم النفس بالجامعة ذاتها . بعنوان فعالية الحث المغناطيسي للقشرة الجبهية الظهرية في تحسين القدرة علي اتخاذ القرار و التحكم في الذات و خفض الأعراض لدي مرضي نهم الأكل القهري ، و كان الهدف من إجراء هذا البحث معرفة أهمية استخدام الحث المغناطيسي في تحسين بعض الوظائف المعرفية من ناحية ، و التحكم في الانفعالات و خفض أعراض اضطراب النهم العصبي القهري وسأترك للباحثين المتخصصين و القارئ الكريم الإطلاع علي النتائج المهمة لهذا البحث .

وأخيراً أجرت الباحثة الواعدة الدكتورة كريمة عبد الحليم السيد ، بحثاً بعنوان الفروق بين الذكور الأطفال من مرضي سرطان الدم و الأصحاء في الأمل و التسامح و اليأس و الإكتئاب ، ضمن مشروع بحثي يتم إجراؤه علي الأطفال المصابين بمختلف أنواع الأورام السرطانية بهدف توفير قاعدة بيانات عن الوظائف المعرفية من ناحية ، و السمات الشخصية الإيجابية والسلبية المرضية من ناحية أخرى ، تمهيداً لوضع برامج تدخل بكافة أنواعها للمساهمة في تقليل معاناة هؤلاء الأطفال من آلام هذا الوباء .

ولا يخفي علي فطنة المتخصصين في علم النفس الإكلينيكي و العلاج النفسي بكافة توجهاته والمتخصصين في الأمراض العصبية و النفسية الجسمية ، ما للنتائج التي انطوت عليها هذه البحوث من تضمينات عملية وتطبيقية تمثل خدمة متخصصة ربما تجلب مزيداً من الاعتراف الاجتماعي لدور المتخصصين في علم النفس التطبيقي بكافة فروعها في علاقتها بالعلوم الطبية ذات الصلة ، تجلبه من المجتمع الذي يتلقي هذه الخدمات و ذويهم ، كما نرجوا أن يفيد منها القارئ المثقف ليحيط بها بما لهذه البحوث من فوائد جمة علي مستوي الفرد و المجتمع ، و الله من وراء القصد .

رئيس التحرير

أ.د.محمد نجيب أحمد الصبوة .